

تاج العروس من جواهر القاموس

أَقْفَرُ مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيبِ إِلَى الزُّجِّ ... يَنْ إِلَّا الطَّبَّاءَ وَالْبَقَرَا .
كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَعَمَةٌ ... فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا وَدُرٌّ بِالضَّمِّ
مِنْ أَعْلَامِ الرِّجَالِ . وَدُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ابْنَةُ عَمِّ النَّبِيِّ A مِنْ
الْمُهَاجِرَاتِ كَانَتْ تَحْتِ الْحَارِثِ بْنِ زَوْفَلٍ لَهَا فِي الْمُسْنَدِ مِنْ رَوَايَةِ زَوْجِهَا عَنْهَا
وَقِيلَ تَزَوَّجَهَا دَحْيَةُ الْكَلَابِيِّ . وَدُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
: صَاحِبِ تَانٍ وَكَذَلِكَ دُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ لَهَا صُحْبَةٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : " كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ " ثَاقِبٌ مُضِيءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ فِي صَفَائِهِ
وَحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ وَبَيَاضِهِ قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَيُثْلَثُّ أَوْ لُحُّهُ وَيُهْمَزُ آخِرُهُ كَمَا
تَقْدَمُ فِيهِ سِتٌّ لُغَاتٌ قُرِئَتْ بِهِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَرَبَابِ الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ :
لَا نَظِيرَ لِلدُّرِّ الْمَضْمُومِ الْمَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيقٍ وَلَا لِلْمَفْتُوحِ سِوَى
الْمَلَّيْتِ لِمَوْضِعٍ وَسَكَّيْنِ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ . قَالَتْ : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُرِّيٌّ يَنْدُسُّ بِهِ إِلَى الدُّرِّ كَمَا قَالُوا : بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلِجِّيٌّ
وَسُخْرِيٌّ وَسُخْرِيٌّ وَقُرِئَ : دُرِّيٌّ بِالْهَمْزِ وَالْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ
الْعَظِيمُ الْمَقْدَارُ وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ قَالَ
شَيْخُنَا : وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ السَّيَّارَةَ سَبْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : " كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ
الدُّرِّيَّ فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ " أَيْ الشَّيْءَ الْإِنَارَةَ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ "
إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ " .
وَدُرِّيٌّ السَّيْفُ : تَلَأْلُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنَسُوبًا إِلَى
الدُّرِّ بِصَفَائِهِ وَنَقَائِهِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ . قَالَ عَبْدُ
ا[] بَنُ سَبْرَةَ :
كُلُّ يَنْوَةٍ بِمَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ ... عَضْبٍ جَلَا الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيٍّ
الطَّبَّاعَا وَيُرْوَى عَنْ ذُرِّيٍّ يَعْنِي فِرْنَزْدَهَ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِي هُوَ
النِّمْلُ الصَّغَارُ لِأَنَّ فِرْنَزْدَ السَّيْفِ يُشَبِّهُهُ بِآثَارِ الذَّرِّ . وَيَعْنِي
دُرِّيٌّ يُرْوَى بِالْوَجْهِينِ :
وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ الْقَوْمِ مَصْدَقًا ... وَطُولُ السُّرَى دُرِّيٌّ عَضْبٍ
مُهَنْدٍ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ . وَدَرَرُ الطَّرِيقِ مُحَرَّرَةٌ : قَصْدُهُ وَمَتْنُهُ .
وَيَقَالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى مَدْرَجَتِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ

وهما على دَرَرٍ واحدٍ أَيْ قَمَدٍ واحدٍ . ودَرَرُ البَيْتِ : قُبَالَتُهُ ودَارِي
بَدَرَرٍ دَارِكٌ أَيْ بَحِذَائِهَا إِذَا تَقَابَلَتَا . قال ابنُ أَحْمَرَ :
كَانَتْ مَنَاجِرِعُهَا الدَّهْنُ جَانِبُهَا ... وَالْقُفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا
ودَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبٌ هَـ . ودَرَرٌ : غَدِيرٌ بِيْدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ يَبْقَى مَاؤُهُ
الرَّبِيعَ كُلَّهُ وهو بَأَعْلَى النِّقْيَعِ . قالت الخَنَسَاءُ :
أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ ... لَنَا بِجُنُوبِ دَرٍّ فَذِي نَهْيٍ
والدَّرَرَّةُ : المَغْزَلُ الذي يَغْزِلُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ . قال :
" جَحَنُفَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَرَّةِ "